

درجة تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، وسبل تعزيزها

* الدكتور مجدي علي زامل
كلية التربية/ جامعة القدس المفتوحة
رام الله - فلسطين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة تقدير المعلمين للقيم العملية والأخلاقية والاجتماعية والوطنية. ومعرفة دور بعض المتغيرات المتعلقة بأفراد العينة وهي: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والتخصص، والصف الذي يُدرسه في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم التربوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. وتكونت عينة الدراسة من (175) معلما ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (49) فقرة، وقد تم التأكد من صدقها، وثباتها. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في مدينة نابلس، كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.107). وقد حصلت المجالات الأربعة للقيم التربوية على درجة تقدير متوسطة، بمتوسط حسابي تراوح من (3.309-2.943)؛ حيث حصل مجال القيم التربوية الوطنية على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.309)؛ وحصل مجال القيم التربوية الاجتماعية على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (3.245). أما مجال القيم التربوية العملية فقد حصل على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (3.002)، فيما حصل مجال القيم التربوية الأخلاقية على المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (2.943)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية؛ تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والتخصص، والصف الذي يدرسه المعلم.

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، القيم التربوية العملية، القيم التربوية الأخلاقية، القيم التربوية الاجتماعية، القيم التربوية الوطنية، طلبة المرحلة الثانوية.

Abstract :

This study aimed at determining the degree of teacher's evaluation of practical, moral, social and national values. It also attempted to identify the role of some variables related to members of the sample, namely: gender, academic qualification, the number of years of experience, specialization, and grade taught by the teacher in the degree of secondary school students in practicing the educational values in the public schools in the city of Nablus. The study sample consisted of (175) male and female teachers. To achieve the objectives of the study, a 49-item questionnaire which was confirmed for its validity and consistency was constructed. The findings showed that estimates of the total score for the study sample of secondary teachers of both sexes in the city of Nablus, were medium, and reached a mean of (3,107). The four domains of the educational values obtained a medium degree of evaluation ranging between (2.943) - (3.309). The domain of national educational value scored the first rank with a mean of (3,309), whereas the domain of social educational values scored the second rank with a mean of (3,245). The domain of practical educational values scored the third rank with a mean of (3,002), and finally, the domain of ethical educational values scored the fourth rank with a mean of (2,943). In addition, the findings showed that there were no significant differences of teachers' responses to educational values practiced by secondary school students attributed to gender, academic qualification, and the number of years of experience, specialization, and grade taught by the teacher.

Keywords: educational values, practical educational values, ethical educational values, social educational values, national educational values, secondary school students.

المقدمة:

الإنساني(الهندي، 2001: 2). كما لا يمكن أن تؤدي التربية وظيفتها وأهدافها بمعزل عن القيم، لأن التربية في حد ذاتها عملية قيمية؛ فالقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه.

وتمثل القيم إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد، وبالنتيجة فإن دورها رئيس في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي، وتشكل الطابع القومي، أو الشخصية القومية (Patrick & Poris, 2003:).

تعد التربية حاجة أساسية لنمو الفرد وتطوره، وضرورة رئيسة لتطور الأفراد والمجتمع، ووسيلة فاعلة للتغيير والتطوير، ووسيلة مثمرة لحفظ التراث والثقافة وبناء الحضارة.

ولعل ما يجعل التربية ضرورة من ضرورات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى تردي الجانب القيمي لدى الأفراد؛ حيث الانحلال الخلقي المتمثل في انتشار الجريمة والفساد، وضعف الضمير

الانتحار وضعف القيم الإيجابية التي طالما تفاخر بها المجتمع الفلسطيني على سائر شعوب العالم (تاجي، 1997: 95).

هذا وقد أظهر الاستطلاع الذي قام به الهندي (2001) الخاص بمدى تمثل طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية الأصيلة، إلى وجود خلل قيمي لدى مجموعات من الطلبة يعود لأسباب مختلفة، أهمها أجهزة الإعلام ودورها السيء، في بث الأفكار المسمومة والتي تؤثر سلباً على قيمهم وسلوكهم. ويرى إبراهيم (1996) أن تراجع دور كل من المدرسة والمعلم في كثير من المجتمعات العربية عن غرس القيم وبخاصة التعليم بمعناه الصحيح كقيمة، أفقد الطالب جوانب مهمة في عملية التربية، وجعلته غير قادر- إلى حد كبير- على التعامل مع الأحداث عندما يواجه بها، مما يدفعه إلى التخبط والارتباك والعنف.

ويشير النجحي (1981: 116) أن " العملية التربوية السليمة لا بد وأن توجهها قيم أساسية ترتبط بما يجب أن يتجه إليه النمو الإنساني الذي تعمل التربية على تحقيقه في أفراد البشر، ومن ناحية أخرى تهدف التربية في نهاية المطاف في جميع عملياتها المختلفة وبأساليبها المتنوعة إلى تكوين الشخصية الأخلاقية لدى الطلبة.

ويؤكد ميتشل (Mitchell, 2012) ضرورة أن تمثل المدارس دوراً حيوياً في تعزيز القيم العاطفية والأخلاقية، والتنمية الفكرية المادية الاجتماعية الروحية، والجمالية، ورفاهية الشباب، وهذا ما أشار إليه إعلان ملبورن الاسترالي عام 2008، وأشار إلى ضرورة دعم الشباب من خلال تطوير المعرفة والمهارات والقيم لديهم. ويؤكد الفقي (1994: 91) أهمية دور المدرسة في إعداد الطلبة وتشكيلهم بالصورة المثلى، التي تُعدهم مواطنين صالحين، حيث يتم فيها الإعداد العلمي والفني

(32). وتحمل القيم التربوية أهميتها كونها تقف وراء كل ما يتخذ في التربية من أعمال- سواء أكانت هذه الأعمال تتصل بفلسفة التربية، أو بالإجراءات التي تتخذ لتحقيق أهداف التربية، أو بألوان النشاط المختلفة التي تمارس، أو بطريقة التدريس المتبعة أو غيرها (عبود وعبد العال، 1990: 63).

وتُعد القيم التربوية من أهم السمات الأساسية للتعليم العام، وتتمثل " في النزعة الجماعية، وإضفاء الطابع الاجتماعي، وبذل الجهد، وبلوغ كل الطلاب مستوى متجانساً عالياً، وتحقيق الإنجاز في الحياة اللاحقة استناداً إلى النجاح في الامتحانات، وغرس عادة التعلم، وهذا النظام ينقل المعرفة ويدعم المهارات (خان، 1993: 59).

ويشير بوب (Bob, 1997: 251) إلى تدني مستوى القيم لدى طلبة المدارس في المجتمعات الغربية مثل المملكة المتحدة، وأن هناك ضرورة ملحة للاهتمام بالقيم التي تساعد الطلبة على المشاركة والتعاون، والتطبيق الجيد لها. هذا وقد أظهر المسح القيمي في أوروبا، وجود انحدر في القيم الخاصة بالمعتقدات الدينية، والاتجاهات القومية، والثقة في المؤسسات الحكومية في كثير من الدول الأوروبية، والذي أصبح ظاهراً على المستوى الاجتماعي بشكل واضح (Mattei, 1998).

أما على صعيد مجتمعنا العربي، ونتيجة التقدم الهائل في التكنولوجيا، فقد تأثر بعض الأفراد، بثقافة المجتمعات الغربية وعاداتها وتقاليدها، وما تركته في الحياة الاجتماعية من قيم لا علاقة لها بتربيتنا وبيئتنا العربية الإسلامية، ومنها القيم المرتبطة بمجال التربية (الجارجي، 2007). فتقليد الغرب والانجراف إلى أخلاقه المادية، يسهم في تدني القيم لدى الطلبة.

وفي مجتمعنا الفلسطيني تشير الإحصائيات إلى ازدياد نسبة الجريمة وحالات الطلاق ومحاولات

والجسمية والاجتماعية والروحية والفكرية التي تسعى التربية إلى تحقيقها.

إلا أن دراسات كثيرة، خلصت إلى تفشي بعض الظواهر السلبية بين أوساط طلبة المدارس بعامه، وطلبة المرحلة الثانوية بخاصة، ومنها ضعف الوعي بالقضايا السياسية والاجتماعية والوطنية والأخلاقية وغيرها، وهذا يعود إلى تدني القيم التربوية لدى الطلبة، نتيجة تأثرهم بالتكنولوجيا، وبثقافة الغرب وعاداتهم وتقاليدهم. ويشير العازمي والنومس (2011) إلى ضعف الوعي لديهم بالأمور السياسية، وتلاشي القيم التربوية الاجتماعية السليمة.

وبينت دراسات عربية، قصورا كبيرا في القيم التربوية لدى طلبة المدارس، وأن كثيراً من وسائط التربية المعنية بهذه المهمة تسهم في هذا القصور بنسبة كبيرة، مثل الأسرة ووسائل الإعلام، فضلاً عن طبيعة المرحلة النمائية لطلبة المدارس الثانوية من ناحية، والتغيرات الحديثة التي فرضت نفسها على المجتمع اقتصادياً، وسياسياً، وثقافياً، مما حدا بها إلى المناادة بضرورة التأكيد على حقيقة مهمة وهي أن " جوهر رسالة التعليم هو أساس أخلاقي بالدرجة الأولى (الجارحي، 2007).

وفي ضوء ما سبق، فإن للقيم دوراً فاعلاً في تقدم الفرد والمجتمعات، إلا أن المشكلات التي يواجهها طلبة المرحلة الثانوية، نتيجة الصراعات التي يمرون بها، من خلال وسائل التواصل الإلكترونية وغيرها، قد تتسبب في بناء قيم لا تتفق وثقافة المجتمع وعاداته، ولذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد بالسؤالين الآتيين:

1. ما درجة تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، وسبل تعزيزها؟

2. ما سبل تعزيز القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، من وجهة نظر معلمهم؟

الحياة العلمية، وإعداد الطلبة للتفاعل الصحيح مع المجتمع والتوافق معه (الفيقي، 1994: 9). ويشير توماس وجيرالد (Tohmas & Gerald, 1996) إلى ضرورة اهتمام المدرسة بغرس القيم التربوية عند الطلبة، لمساعدتهم في ممارسة سلوك إيجابي. وقد اهتمت هذه الدراسة بفئة مهمة من فئات الطلبة، وهم طلبة المرحلة الثانوية، لما لهذه المرحلة من أهمية وهي مرحلة البلوغ والمراهقة التي هي من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمعلمين، واجتياز الشباب لهذه المرحلة بسلام يؤذن بأنه سوف يمضي في حياته صحيح النفس، سوي الشخصية.

ومن هنا برزت الحاجة لمثل هذه الدراسة، التي تهتم بتقدير القيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، والكشف عن مدى ممارستها من قبل الطلبة، وتحديد سبل تعزيزها لديهم، وذلك انطلاقاً من أهمية القيم التربوية في تحقيق التعليم والتعلم الفاعلين؛ حيث إن سيطرة القيم التربوية الأصلية في العملية التعليمية التعلمية يقود إلى بناء شخصية الفرد المتكاملة والمبدعة، وهذا ينعكس إيجاباً على مؤسسات المجتمع وتطويرها.

مشكلة الدراسة

تنظر التربية الحديثة إلى الطالب، نظرة شاملة من جميع جوانب النمو، فضلاً عن اهتمامها بتزويد الطلبة بالثقافة العامة الأساسية وتنمية القيم والاتجاهات والميول والمهارات وأنماط التفكير المرغوب فيها داخل الغرفة الصفية وخارجها(أبو العطا، 2006: 2).

فالتربية في إطار تناولها للفرد من حيث التشكيل والتوجيه والتقويم، وفي إطار المجتمع ومعطياته وما يحمله من تراث وثقافة وتطلعات وقيم، تسعى من خلال المجتمع ومؤسساته المختلفة إلى تربية أبنائه عليها، ومن هذا المنطلق فإن القيم التربوية هي محور رئيس للتربية، وهي محتوى الجوانب الأخلاقية

فرضيات الدراسة

انبثقت عن أسئلة الدراسة الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في المجالات الأربعة (القيم العملية، والقيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم الوطنية) على مدى تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الأساسية الحكومية في مدينة نابلس.

2. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تعزى إلى متغيرات: الجنس، والتخصص، والصف الذي درسه والتفاعل بينها.

3. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتفاعل بينهما.

أهمية الدراسة

اهتمت الدراسة الحالية، بدراسة القيم التربوية للطلبة، وذلك لما لهذا الموضوع من أهمية في تقدم التربية وتحقيق أهدافها، ومن أهميتها النظرية والتطبيقية، أنها تكتسب أهميتها من أهمية القيم نفسها في حياة الأفراد والمجتمع، وتسهم في تحديد القيم التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس. وذلك من حيث التعرف إلى القيم المتوافرة لديهم، والقيم التي يخفق الطالب في ممارستها، وتعمل على دراسة درجة ممارسة الطلبة للقيم التربوية، وذلك نظراً للفائدة التي تعود على المعلمين وإدارات المدارس والمسؤولين في وزارة

التربية والتعليم الفلسطينية، من خلال معرفتهم بالقيم التربوية التي يمارسها الطلبة والقيم التي يخفق الطلبة في ممارستها، للعمل على وضع المناهج والخطط التطويرية الفاعلة في تعزيز القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما تساعد على تقديم قاعدة أساسية بحثية متكاملة، تفيد طلبة الدراسات العليا والباحثين الآخرين في دراسات لاحقة.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد درجة تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، وسبل تعزيزها.
2. تحديد دور متغيرات الدراسة: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والتخصص، والصف الذي يدرسه في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم التربوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس.
3. تحديد القيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية من حيث القيم العقلية، والقيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم الوطنية.

مصطلحات الدراسة

تتمثل أهم المفاهيم أو المصطلحات التي وردت في الدراسة والتي تحتاج إلى توضيح في الآتي:
القيم التربوية:
تعرف القيم التربوية على أنها ما يمارسه الفرد، فتنعكس على سلوكه الذي يمارسه في المجتمع. ويعرفها الزبيد (2006، 23) "بأنها مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد، وتعمل على سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع وسط الجماعة في نواحي الحياة".
ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "مجموعة من المقاييس والمعايير الاجتماعية، والأفكار والممارسات

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

مفهوم القيم التربوية:

تعرف القيم على أنها معيار ينبع من المجتمع على تصرفات أو أفعال الفرد سواء أكانت سليمة أم غير سليمة. وهي المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والظواهر والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها وتحدد له السلوك المقبول وغير المقبول.

أما المفهوم الإجرائي للقيم التربوية، فيعرفها إدريس ومحمد (2013: 363) على أنها المثل والمهارات والاتجاهات والمعتقدات التي يرغب المجتمع في تنميتها والحفاظ عليها عبر المنهج التربوي والوسائط الثقافية والتربوية المتعددة.

العلاقة بين القيم والتربية :

تُعد العلاقة بين القيم والتربية علاقة تبادلية؛ إذ أن القيم هي الموجه للعملية التربوية بجميع عناصرها، وهي في الوقت نفسه بحاجة إلى الاستراتيجيات والمعلمين والنظام والقواعد السليمة، أي أنها بحاجة للتربية، وهذا يعني أنه من الصعب تنمية القيم وغرسها لدى الطلبة بدون تربية، وبدون القيم تصبح التربية عقيمة. وقد كشفت الدراسات عن أهمية القيم في خلق بيئة تربوية مناسبة تحقق المزيد من فهم التلاميذ واستيعابهم، والتفاعل الجيد بين المعلم وطلّبه (كنعان، 1996: 204)، لذا فالتربية عملية قيمة في أساسها، وتعمل على بناء القيم لدى الأفراد في جميع جوانبها.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن العلاقة بين القيم والتربية علاقة متبادلة تؤثر وتأثير، فكما أن التربية تتأثر بقيم الآباء والإعلاميين وواضعي المناهج والمعلمين في تربية الأبناء وغرس قيمهم كذلك تؤثر في غرس قيم الأجيال وإكسابهم الصفات الحميدة.

والسلوكات التي تتشكل لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية بما تحويه من مواقف وخبرات، بحيث تمكنه من اختيار توجيهات لسلوكاته ونظام حياته، وفي تعامله مع الآخرين، وتتجسد في صورة تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية تتصف بالعمومية نحو الأفراد والمعاني والأشياء وأوجه النشاط المختلفة، وتقاس بدرجة استجابة أفراد عينة الدراسة لبنود أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

طلبة المرحلة الثانوية:

يعرفهم الباحث أنهم الطلبة المقيدون بالصفين الحادي عشر والثاني عشر بفرعيها (العلمي / الأدبي) في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في مدينة نابلس، التي تتراوح أعمارهم ما بين 17-18 سنة.

حدود الدراسة

تحددت هذه الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها في ضوء الحدود الآتية:

1. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على المدارس الحكومية الثانوية في مدينة نابلس.
2. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في المدارس الحكومية في مدينة نابلس.
3. الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2014م.
4. الحدود المفاهيمية: تتحدد بالمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة، وتتحدد بموضوع القيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، من وجهة نظر المعلمين.
5. الحدود الإجرائية: تحددت الدراسة بالأداة المستخدمة المكونة من (49) فقرة، وصدقها، وثباتها، والإجابة عنها، ومجتمع الدراسة وعينتها، والإجابة عن الأسئلة والفرضيات التي طرحتها الدراسة الحالية.

أهمية غرس القيم في الطلبة:

تشكل القيم التربوية الركيزة الرئيسة في حياة الفرد والمجتمع، وتزداد أهميتها في عالمنا اليوم المتغير والمتقلب، الذي بدأ يتنكر للقيم الأصيلة التي تمثل ثقافة المجتمع، وهذا من شأنه أن يسهم في التفكير السلبي لدى الأفراد، وسيطرة اتجاهات سلبية، تقوده إلى التراجع، مما يؤدي إلى هدم المنظومة القيمية.

وفي دراسة مسحية للمنهج القومي في أستراليا، أظهرت قصورا فيما يتعلق بالقيم، وتوصلوا إلى أنه لكي تسهم التربية في القيم وتربيتها فلا بد من الاهتمام باستراتيجيتين: الأولى (معرفة كيفية جعل قيمة بعينها متضمنة على الدوام في ميثاق ديمقراطي لتربية القيم)، والثانية (توفير قاعدة معرفية وتعزيز القدرة لدى الطلاب على استجلاء القيم التي سيختارونها وسيعيشون بها)، لأن عكس ذلك سيسفر عن أفراد متمردين، أو مشلولين أخلاقيا أكثر منهم مواطنين على قدر المسؤولية، وهذا دور المدرسة (هيل، 1998).

ويعود الاهتمام بالقيم التربوية وغرسها في نفوس الأفراد إلى أسباب عدة، من أهمها أسام المجتمعات، باهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، والتطور التقني، والانفجار المعرفي، وضعف دور المدرسة، والمؤسسات التعليمية في غرس القيم لدى التلاميذ، وصار اهتمام المعلمين منصبا على تلقين المعارف، وعلى الخلاص من المقررات في أقرب وقت (المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، 1993: 232-214).

ولتعزيز القيم التربوية لدى الطلبة، لا بد أن يكون المعلم القدوة لهم، في سلوكه وأفعاله، ليكون نموذجا لهم، وليكسبهم القيم التربوية النبيلة التي تتفق مع اتجاهات مجتمعه وثقافته.

ويتطلب من الأسرة دوراً مهماً في مساعدة المدرسة

في تنمية كثير من القيم المرتبطة بقيم الولاء والتعاون والعمل. ويشير جيمس وريتشارد (James & Richard, 2000) إلى أن الأسرة بتعاونها مع المدرسة تحقق مجموعة من الفوائد في هذا المجال من أهمها: مساعدة الطلبة على حب المعرفة وتوثيق الرابطة العضوية بالمدرسة، ومساعدة المعلمين على إكساب الطلبة معايير السلوك المرغوبة التي يتوقعها المجتمع منهم.

الأساليب والتقنيات الخاصة بتنمية القيم التربوية لدى الطلبة:

يتطلب من المعلم الحرص على جعل القيمة منبثقة من تفكير الفرد واختياره، وذلك من خلال الأخذ بأيدي طلابه وتوجيههم إلى اختيار القيم الأصيلة، وتبنيها بحيث تقودهم إلى بر الأمان، وباستخدام الأسلوب الأمثل في غرس هذه القيم وتنميتها لديهم، ومن هذه الأساليب:

1) أسلوب القدوة، حتى تكون القدوة مؤثرة وفاعلة في نفوس الطلبة، لا بد للمعلم أن يكون ملتزماً بالقيم التربوية النبيلة الصالحة، حتى يكون لهم نموذجا حيا وقدوة حسنة (الآغا، 1991: 178-177). ويؤكد هانسن (Hansen, 1993: 418) أن صفات المعلم يحاول أن يقتدي بها الطالب دائماً.

2) أسلوب الممارسة العملية للمواقف؛ حيث إن "القيمة يجب أن تمارس ويجب أن تؤثر في مسار حياة صاحبها. وتظهر وتستمر في سلوكنا وتتكسر، حتى تصبح من نسيج نمط حياتنا (زاهر، 1991: 76).

3) ممارسة التعلم التعاوني؛ حيث أظهرت إحدى الدراسات الخاصة بالتعلم التعاوني التقدم الملحوظ في السلوك التعاوني للمجموعات التي تم تدريبها على السلوكيات التعاونية (Robyn, 2000).

ومن أساليب اكتساب القيم التربوية وتعلمها التقليد والمحاكاة، والتكرار، والخبرة من توالي ما يتعرض له الطالب من خبرات سارة، أو غير سارة،

ولمصلحة سكان المدينة في مجال القيم السياسية، وإلى متغير المعدل لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة ممتاز.

وطبق العازمي والريمضي (2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، واستخدم الاستبانة المكونة من (40) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات للقيم هي: القيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، وطبقت على عينة من المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية فكان في المجال الاجتماعي، وكان أعلى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية في المجال الاجتماعي، أما أدنى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية فكان في المجال السياسي. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب عند مستوى الدلالة 0.05 تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية.

وأجرى اوسات واوماردو (Osaat & Omardu, 2011) دراسة هدفت إلى التركيز على تقييم نظام القيم في نيجيريا وأثره على التعليم باستخدام الأسلوب الفلسفي، ووظفت الدراسة الاستنتاجات المنطقية والعبارات النموذجية، وركزت على أربعة أسئلة هي: هل القيم مكتسبة أم وراثية؟ هل القيم ذاتية أم موضوعية؟ هل القيم نسبية أم مطلقة؟ هل هناك ترتيب تسلسلي للقيم؟ وخلصت الدراسة إلى أن القيم عبارة عن معايير التطبيق، والفعالية والجدارة التي يتمتع بها المجتمع، التي تنتقل من جيل إلى آخر، كما أظهرت أن فشل النظام التربوي النيجيري يعود بدرجة كبيرة إلى الذاتية والنسبية في التعامل مع القيم.

وهدف دراسة البزم (2010) إلى تحديد دور الأنشطة

ثم الطريقة الارتباطية باقتران الخبرة بالموقف (الجسماني، 1994: 60).

ويرى الباحث، ومن خلال الاطلاع على الأدب في هذا المجال، أن تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة لا يقتصر على الأساليب التعليمية سالف الذكر فقط، وإنما يجب أن تتضمن الأنشطة الصفية وغير الصفية التي ينظمها المعلم والمدرسة، والمنهاج المدرسي بالقيم التربوية الواجب توافرها لدى الطلبة.

الدراسات السابقة

تتنوع الدراسات في مجال القيم التربوية ودورها في بناء الأفراد والمجتمعات، إلا أن معظمها تركز على تناول القيم من جوانب مختلفة، كالقيم الأخلاقية، والقيم الدينية، ودور الأنشطة غير الصفية في بناء القيم، وبعد مراجعة الباحث للدراسات السابقة، اختيرت خمس عشرة دراسة لها علاقة بظروف الدراسة الحالية ومتغيراتها. وقد تم مراجعتها بهدف تعرف الأمور التي ركزت عليها، والمنهجيات المستخدمة فيها، وأهم نتائجها، وعلاقتها بالدراسة الحالية، ومن بين هذه الدراسات، دراسة الخوالدة (2013) التي هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطالب، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (1046) طالبا وطالبة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: إن درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية كانت متوسطة بصورة عامة، وجاء مجال القيم الدينية بدرجة مرتفعة، ومجالات القيم العملية والقيم الاجتماعية والقيم السياسية بدرجة متوسطة. وأظهرت وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، إلى متغير الصف لصالح طلبة الصف الثاني الثانوي، وإلى متغير مكان السكن لصالح سكان القرية لمجالات القيم الاجتماعية والدينية والعملية،

غير الصفية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية، لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم في محافظات غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (577) معلما ومعلمة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الأنشطة غير الصفية لها دور فعال في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية، وحصل مجال القيم الاجتماعية على المرتبة الأولى، ومجال القيم الوطنية على المرتبة الثانية، أما مجال القيم الأخلاقية فقد حصل على المرتبة الثالثة. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مجال القيم الاجتماعية والوطنية تعزى لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، ووجود فروق في مجال القيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ووجود فروق في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية، ووجود فروق في مجال القيم الاجتماعية والوطنية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، لصالح المنطقة الجنوبية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع مجالات الاستبانة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

والوطنية، لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم في محافظات غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (577) معلما ومعلمة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الأنشطة غير الصفية لها دور فعال في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية، وحصل مجال القيم الاجتماعية على المرتبة الأولى، ومجال القيم الوطنية على المرتبة الثانية، أما مجال القيم الأخلاقية فقد حصل على المرتبة الثالثة. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مجال القيم الاجتماعية والوطنية تعزى لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، ووجود فروق في مجال القيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ووجود فروق في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية، ووجود فروق في مجال القيم الاجتماعية والوطنية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، لصالح المنطقة الجنوبية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع مجالات الاستبانة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

وأجرى أبو زيد (2005) دراسة هدفت إلى معرفة القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم، واختيرت عينة طبقية عشوائية بلغت (1100) طالب وطالبة. واستخدمت استبانة اشتملت على (64) قيمة تربوية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن درجة الاهتمام بالقيم التربوية كانت عالية في معظم بنود أداة الدراسة ومجالاتها بصورة عامة، وجاء

غير الصفية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية، لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم في محافظات غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (577) معلما ومعلمة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الأنشطة غير الصفية لها دور فعال في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية، وحصل مجال القيم الاجتماعية على المرتبة الأولى، ومجال القيم الوطنية على المرتبة الثانية، أما مجال القيم الأخلاقية فقد حصل على المرتبة الثالثة. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مجال القيم الاجتماعية والوطنية تعزى لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، ووجود فروق في مجال القيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ووجود فروق في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية، ووجود فروق في مجال القيم الاجتماعية والوطنية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، لصالح المنطقة الجنوبية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع مجالات الاستبانة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

وسعت دراسة حمودة (2009) إلى استنباط القيم الإسلامية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ووضع تصور مقترح للإفادة من القيم التربوية في قصص المنهاج الفلسطيني في مجال التعليم المدرسي، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد تقنيات المنهج الوصفي، وذلك بتحليل القصص في المنهاج

الإذاعة السورية عام (1999م)، وبرامج الأطفال في التلفاز العربي السوري وتطورها منذ عام (1983م) وحتى عام (1999م)، وصحافة الأطفال المنتشرة في سورية عام (1999م)، وبرامج الأطفال في وسائط الاتصالات الالكترونية والحاسوب في المكتبات الالكترونية المنتشرة في سورية عام (1999م). وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الشعراء ضمنوا أشعارهم في أدب الأطفال، والمجموعات الشعرية التي آمنوا بها فجاءت متفاوتة وشاملة لسلم المجموعات القيمية العشر، حيث بلغت أعلى نسبة (28%) كانت من نصيب مجموعة القيم القومية الوطنية، وأقلها (1%) كانت من نصيب مجموعة القيم الصحية.

وأجرى الهندي (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة مدى قيام المعلم بتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر في محافظة غزة من وجهة نظرهم. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور المعلم، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لمكان سكن الطلبة (شمال - غزة - خانينوس)، ونحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية، يعزى لعامل التخصص لدى الطلبة (علمي - أدبي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر، نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية، يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين. وطبق الجرجاوي (2000) دراسة هدفت إلى معرفة

ترتيب مجالات القيم التربوية، وفق أهميتها لدى الطلبة على النحو الآتي (القيم السياسية، ثم القيم الدينية، ثم القيم الاقتصادية، ثم القيم الأخلاقية، ثم القيم المعرفية، ثم القيم الجمالية، ثم القيم الاجتماعية)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الصف الدراسي، وتعليم الأب، وتعليم الأم، ودخل الأسرة، ومديرية التربية. أما دراسة مرتجى (2004) فهدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمهم. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة خاصة بالقيم الأخلاقية موزعة إلى ثلاثة مجالات هي: علاقة طالب المرحلة الثانوية بالمعلمين، وعلاقة طالب المرحلة الثانوية بالزملاء، وعلاقة طالب المرحلة الثانوية بالإدارة المدرسية وموظفيها. وتكونت العينة من (٢٩٠) معلماً ومعلمة، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة: منها أن النسبة المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية لإحدى وخمسين قيمة من القيم (٨٢.٣٤%)، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (علمي / أدبي). وهدفت دراسة كنعان (2001) إلى معرفة القيم التربوية المتضمنة في البرامج الموجهة للأطفال عبر وسائط الإعلام المنتشرة في الجمهورية العربية السورية، وتعرف دور وسائط الإعلام في تعزيز هذه القيم. وتكونت عينة الدراسة من المجموعات الشعرية لشعراء الأطفال في سورية، وبرامج الأطفال في

والإنسانية في درجة ممارسة فضيلتين خلقيتين هما تجنب النظر إلى المحرمات، والاستمرارية في شكر الله، لصالح الكليات الإنسانية، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من الكليات العملية والإنسانية في درجة ممارسة (٤٤) فضيلة خلقية.

أما دراسة إنمان (Inman, 1999) فهدفت إلى معرفة مظاهر الصراع القيمي لدى جيلين من نساء جنوب شرق آسيا، وقد تم استخدام مقياس اشتمل على أربعة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (319) امرأة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الصراع القيمي يختلف وفق الأجيال، وأن خبرات الصراع القيمي هي مخرجات حقيقية للتفاعل الثقافي بين الحضارات، وأن بناء الصراع القيمي الثقافي متعدد الاتجاهات يحتاج إلى تحديد للمفاهيم بشكل أكبر.

وأجرى هيجنز (Higgins, 1995) دراسة هدفت إلى تعرف القيم التي يرغب المعلمون بنقلها إلى طلابهم في المدارس الثانوية في كل من روسيا والولايات المتحدة، وأيضاً إلى تعرف الممارسات التي يستخدمها المعلمون في غرس القيم الأخلاقية لدى طلابهم. وأجرى الباحث (6) مقابلات مع مدرسات من مدرسة (PS. No.825) الروسية بعضهن يعملن منذ (١٥) سنة وبعضهن منذ (٣) سنوات، وأربع مدرسين من مدرسة (SAS) الأمريكية؛ حيث استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي المقارن. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك اختلافاً بين المعلمين الروس والأمريكان في التوجيه القيمي؛ حيث إن المعلمين الروس يركزون على غرس قيمة حب الوطن والولاء، للمجتمع بينما يركز الأمريكيان على غرس القيم الذاتية، واستقلال الشخصية، وأن المعلمين الأمريكيين أكثر تفهماً لحل المشاكل التي تواجه الطلبة، من المعلمين الروس؛ حيث إن الروس يعدون أنفسهم نماذج مثالية يجب أن يقتدي بها الطلاب.

أثر المشاركة في الكشافة في تنمية القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفنية المراد تحقيقها لدى طلبة المرحلة الأساسية بمدينة الخليل، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، واعتمد الباحث الاستبانة أداة للدراسة مكونة من خمسة أبعاد حسب تصنيف الباحث للقيم وهي: القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفنية، وتألفت عينة الدراسة من (196) طالباً، منهم (98) كشافاً و(98) غير كشاف، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكشافين وغير الكشافين ولصالح الكشافين، في القيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم العلمية، والقيم الفنية، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الكشافين وغير الكشافين في القيم الدينية.

وسعت دراسة أبو دف وأبو مصطفى (٢٠٠٠) إلى تحديد درجة ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية في غزة لبعض الفضائل الخلقية وأبعادها. وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها، أن الدرجة الكلية لأبعاد الفضائل الخلقية عالية؛ حيث تراوحت النسب المئوية بين (-78.33% و81.33%) وقد حازت الفضائل الخلقية تجاه الخالق على المرتبة الأولى، يليها الفضائل الخلقية تجاه الجامعة، ثم الفضائل الخلقية تجاه المحاضرين، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفضائل الخلقية تجاه الزملاء. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة (١٤) فضيلة خلقية منها (١٣) فضيلة خلقية لصالح الإناث، وفضيلة واحدة لصالح الذكور، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة ممارسة (٣٢) فضيلة خلقية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من الكليات العملية

المتضمنة في الكتاب والمنهاج الدراسي، وذلك كما في دراسة حمودة (2009)، ودراسة كنعان (2001)، ودراسة إينس (2004)، وهذا لم تتناوله الدراسة الحالية.

3. تتشابه الدراسة الحالية، مع بعض الدراسات السابقة في دراسة القيم التربوية لطلبة المرحلة الثانوية وذلك كما جاء في دراسة كل من: الخوالدة (2013)، والعازمي (2011)، وأبو زيد (2005)، ومرتجي (2004)، إلا أن الدراسة الحالية اختلفت عن تلك الدراسات في تناولها لمتغيرات وبنود لم تتناولها الدراسات السابقة.

4. اهتمت بعض الدراسات السابقة، بدراسة دور المعلم في تنمية بعض القيم التربوية لدى الطلبة مثل دراسة الهندي (2001)، ودراسة هيجنز (Hi - gins, 1995)، إلا أن الدراسة الحالية اهتمت بدراسة ممارسة الطلبة للقيم التربوية: العملية والأخلاقية والاجتماعية والوطنية.

5. تتشابه الدراسة الحالية في تناولها للاستبانة أداة للبحث مع بعض الدراسات السابقة وهي: دراسة الخوالدة (2013)، ودراسة البزم (2010)، ودراسة الجارحي (2007)، ودراسة أبو زيد (2005)، ودراسة مرتجي (2004)، ودراسة الهندي (2001)، ودراسة أبو دف وأبو مصطفى (2000)، ودراسة إنمان (Inman, 1999)، ودراسة كنعان (2001)، ودراسة (Higgins, 1995)، ودراسة إينس (2004).

6. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والإطار النظري في بناء منهجية الدراسة وأداتها، كذلك الاستفادة منها في بناء أسئلة الدراسة وفرضياتها، وضبط المتغيرات، ووضع التفسيرات المناسبة للنتائج التي خرجت بها الدراسة.

7. خلصت بعض الدراسات السابقة إلى أن الأساليب التربوية الفاعلة تسهم في تعزيز القيم التربوية لدى

وهدف دراسة إينس (Ennis, 1994) إلى فحص الخطة المقترحة والمقررات التعليمية لإحدى عشرة مدرس تربوية بدنية لتحديد أهدافهم التي تركز على القيم الاجتماعية، وتعرف مدى استيعاب المدرسين لخلفية الطلاب، وعلاقة المحتوى الأكاديمي بحافزية الطلاب؛ حيث استخدمت الدراسة المنهج المقارن. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ضرورة التركيز على المسؤولية الاجتماعية داخل تصنيفات التعليم في العمل مع الآخرين، وعلى الفهم والاحترام والمسؤولية تجاه الآخرين، كما وتؤكد الدراسة أن المدرسين يؤكدون التنافر بين الحاجة لتعليم الأهداف الأكاديمية، والحاجة إلى تعليم مهارات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص الآتي:

1. اهتمت الدراسة الحالية، بدراسة القيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، في حين اهتمت دراسة العازمي والرميضي (2011) بتعرف دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية، واهتمت دراسة البزم (2010) بتحديد دور الأنشطة غير الصفية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية، وركزت دراسة الجارحي (2007) على دراسة القيم التربوية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر، أما دراسة الجرجاوي (2000) فقد اهتمت بمعرفة أثر المشاركة في الكشافة في تنمية القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفنية، واهتمت دراسة هيجنز (Higgins, 1995) بالقيم التي يرغب المعلمون بنقلها إلى طلابهم في روسيا والولايات المتحدة.
2. اهتمت بعض الدراسات السابقة بدراسة القيم

والذي يعتمد على المراجع العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، والدراسة الميدانية والتي تعتمد على الاستبانة "التطبيق"، وتحليل النتائج والتوصيات المتعلقة بدرجة تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في المدارس الحكومية في مدينة نابلس خلال الفصل الأول من العام (2013/2014م)، وقد بلغ عددهم (270) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة الأصلي؛ حيث وزعت الاستبانة على (200) معلم ومعلمة، واسترجع منها (183) استبانة، وبعد دراستها تبين وجود (8) استبانات غير صالحة للتحليل، وبهذا تكون عينة الدراسة (175) معلماً ومعلمة بما نسبته (65%) من مجتمع الدراسة الأصلي، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة لمعلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس حسب متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة، والصف الذي يدرسه

المتغيرات	المستويات	التكرارات	النسب المئوية	المتغيرات	المستويات	التكرارات	النسب المئوية		
الجنس	ذكر	75	42.9%	عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فما دون	40	22.9%		
	أنثى	100	57.1%		من 6-أقل من 10 سنوات	35	20%		
	المجموع	175	100%		من 10-أقل من 15 سنة	44	25.1%		
المؤهل العلمي	بكالوريوس	114	82.3%	15 سنة فأكثر	56	32%	المجموع	175	100%
	أكثر من بكالوريوس	31	17.7%	المجموع	175	100%			
	المجموع	175	100%	الصف الذي يدرسه	حادي عشر	54		30.9%	
التخصص	علوم إنسانية	118	67.4%		ثاني عشر	22	12.6%		
	علوم تطبيقية	57	32.6%		الحادي عشر والثاني عشر	99	56.6%		
	المجموع	175	100%		المجموع	175	100%		

الطالبة، في حين كشفت بعضها أهمية دور البيت والمدرسة في تنمية القيم التربوية السليمة لدى الطلبة، إضافة إلى تضمين الشعراء لكثير من القيم التربوية في شعرهم، وخلصت بعض الدراسات السابقة إلى اختلاف الصراع القيمي باختلاف الأجيال، وأن خبرات الصراع القيمي هي مخرجات حقيقية للتفاعل الثقافي بين الحضارات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تضمن هذا الجزء الإجراءات التي تتعلق بتصميم الدراسة وتنفيذها، من حيث منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، إضافة إلى إجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخراج النتائج.

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة، وباعتباره المنهج الذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها وبيان مكوناتها، ووفقاً لهذا الإطار المنهجي تأتي الدراسة الحالية بثلاثة محاور وهي: الإطار النظري

بناء الأداة والتحقق من صدقها وثباتها

(أ) وصف الأداة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم أداة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، وعقد لقاء مع عينة استطلاعية من معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في مدينة نابلس، وقد تكونت من (7) معلمين ومعلمات، وطرح السؤال الآتي: "برأيكم ما هي القيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية؟"، بعد ذلك تم تسجيل آراء العينة الاستطلاعية على درجة تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية، وتمت عملية التحليل والتنظيم لتشكيل أداة الدراسة.

وبلغ عدد فقرات مقياس درجة تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في صورتها الأولية (51) فقرة، و(49) فقرة في صورتها النهائية، مصممة حسب مقياس ليكرت الخماسي المترج من (-15).

(ب) صدق الأداة:

تأكد الباحث من صدق الأداة من خلال مراجعة الأدب التربوي في مجال القيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية، وذلك للتحقق من أن أداة الدراسة تقيس ما وضعت لقياسه.

كما وتم التحقق من صدق الأداة من خلال اللجوء إلى صدق التحكيم (Trustees Validity): حيث شملت المجموعة (9) محكمين من ذوي الخبرة

والاختصاص في مجال التربية في بعض الجامعات الفلسطينية والمدارس؛ حيث طلب منهم الحكم على أداة الدراسة ومدى صلاحيتها للتطبيق، وقد اعتمد الباحث نسبة (84%) من الاتفاق بينهم كأساس لاعتماد الفقرة، وبناءً على ملاحظاتهم ومقترحاتهم تم التعديل، فأصبحت تتكون من (49) فقرة.

كما تم استخراج الصدق الداخلي لاستبانة الدراسة، وذلك من خلال معامل (ارتباط بيرسون) بين كل مجال من مجالات الأداة والدرجة الكلية، ونتائج الجدول (2) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.685-0.911)، وتُعد هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$)، وتشير إلى وجود ارتباط دال وقوي بين مجالات الاستبانة والدرجة الكلية، وهذا يعني أنها تتمتع بالصدق الداخلي القوي.

(ت) ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة على أفراد الدراسة المكوّنة من (175) معلماً ومعلمة، وذلك بطريقة التجزئة النصفية (Split Half Method) باستخدام معادلة (سبيرمان-براون) وبطريقة كرونباخ ألفا: (Chronbach Alpha)

(1) طريقة التجزئة النصفية: (Split Half Met -) طريقة قسّم الباحث الأداة إلى نصفين: فقرات فردية وفقرات زوجية، وتمّ حساب معامل الارتباط بين

الجدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة

رقم المجال	المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	القيم التربوية العملية	0.685	0.000××
2	القيم التربوية الأخلاقية	0.909	0.000××
3	القيم التربوية الاجتماعية	0.911	0.000××
4	القيم التربوية الوطنية	0.819	0.000××

×دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$)

القياسات المتكررة (Repeated Measures)، واختبار تحليل التباين الثنائي، واختبار تحليل التباين الثلاثي، واختبار (LSD) للمقارنات البعدية، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها.

ولحساب معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون، واستخدام معادلة (سبيرمان-براون)، واستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha).

ولأغراض المعالجة الإحصائية فقد تم تحديد درجة تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية وفق المعادلة الآتية (عابدين، 2010): طول الفئة (أعلى حد للاستجابة - أدنى حد للاستجابة) / عدد مستويات درجة الفاعلية

$$1.33 = 3 / (5 - 1)$$

وقد تم استخدام هذه القيمة لتحديد درجة التقدير وهي على النحو الآتي:

1. متدنية إذا كان المتوسط الحسابي (2.33 فأدنى) (أي الحد الأدنى +1.33).
2. متوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (2.34-3.67).
3. مرتفعة إذا كان المتوسط الحسابي (3.68 فأعلى).

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، تبعاً لسؤال الدراسة الرئيس والفرضيات التي تم تحديدها، وهي على النحو الآتي:

أولاً: نتائج السؤال الرئيس ومناقشته:

ينص السؤال الأول على: "ما درجة تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس؟" للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية

استجابات العينة على الفقرات الفردية واستجاباتهم على الفقرات الزوجية باستخدام معادلة) سبيرمان - براون)؛ حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.958). وهذه القيم تدل على أن المقياس يتميز بثبات قوي جداً ومرتفع.

(2) معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة) كرونباخ ألفا) (Chronbach Alpha) تم حساب الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) لتقدير ثبات الأداة، وكانت النتائج على مجالات الاستبانة وعلى الدرجة الكلية بحسب الآتي:

الجدول (3): معامل ثبات كرونباخ (Chronbach Alpha) لمجالات القيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس

رقم المجال	المجالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
1	القيم التربوية العملية	8	0.849
2	القيم التربوية الأخلاقية	18	0.932
3	القيم التربوية الاجتماعية	13	0.916
4	القيم التربوية الوطنية	10	0.962

يتبين من خلال الجدول السابق ثبات مجالات الدراسة والدرجة الكلية، فتراوحت ما بين (0.849-0.962) وتُعد معاملات الثبات المستخرجة لهذه الأداة جيدة، وتفي بغايات الدراسة.

ويتبين من خلال ما سبق، أن معاملات ثبات المقياس (الاستبانة)، المستخرجة لهذه الأداة مناسبة، وتفي بغايات الدراسة

المعالجات الإحصائية

من أجل تحليل نتائج الدراسة، استخدم الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وتحليل التباين متعدد

وتقديرات المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، وسيتم عرض الإجابة وفقاً لكل مجال منفرداً كما في الجداول (4) و(5) و(6) و(7).

وقد حصلت جميع عبارات المجال الأول الخاص بالقيم التربوية العملية على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي تراوح من (2,588-3,371)، ونصت هذه الفقرات على أمور كثيرة منها: حرصه

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير للقيم التربوية العملية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس من وجهة نظر معلمهم، مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الرتبة	نص الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة التقدير
7	1	يحرص على ممارسة الأنشطة الرياضية.	3.371	0.847	67.4%	متوسطة
1	2	ينجز الأنشطة التي يكلف بها من قبل المعلم.	3.108	0.769	62.16%	متوسطة
6	3	يحافظ على موعد الدوام المدرسي.	3.074	0.711	61.48%	متوسطة
2	4	يقدر قيمة العمل الذي يقوم به زميله في الصف.	3.068	0.900	61.36%	متوسطة
4	5	يقدر الأنشطة غير الصفية التي تنظمها المدرسة.	3.068	0.785	61.36%	متوسطة
3	6	يقدر قيمة العمل الذي يقوم به المعلم.	2.971	0.7688	59.42%	متوسطة
4	7	يقدر قيمة الوقت.	2.771	0.840	55.42%	متوسطة
8	8	يسعى إلى الإبداع في الأنشطة التي يقوم بها.	2.588	0.824	51.76%	متوسطة
الدرجة الكلية		المتوسط الكلي لدرجة تقدير المعلمين للقيم التربوية العملية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس	3.002	0.563	60.04%	متوسطة

على ممارسة الأنشطة الرياضية، وإنجازه للأنشطة التي يكلف بها من قبل المعلم وغيرها. فيما حصلت الفقرة (7) على أعلى متوسط حسابي في هذا المجال، بلغ (3,371) وتنص على: "حرصه على ممارسة الأنشطة الرياضية"، أما الفقرة (8) التي تنص على: "السعي إلى الإبداع في الأنشطة التي يقوم بها"، فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي، بلغ (2,588).

ويعزو الباحث هذه النتيجة، إلى إتباع المعلم للأساليب التعليمية التقليدية في الغرفة الصفية، التي تركز على تنمية مهارات التفكير الدنيا أكثر من مهارات

1. المجال الأول: القيم التربوية العملية

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لهذا المجال كما هو موضح في الجدول (4).
× أقصى درجة للفقرة (5).

يتضح من الجدول (4) أن الدرجة الكلية لمتوسطات تقديرات المعلمين للقيم التربوية العملية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس حصلت على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3,002).

متوسطة، وبمتوسط حسابي تراوح من (-2.571، 3.348)، ونصت هذه الفقرات على أمور كثيرة منها: رد الحقوق إلى أصحابها، وتجنب إيذاء زملائه، والمحافظة على مشاعر زملائه وغيرها. فيما حصلت الفقرة (22) على أعلى متوسط حسابي في هذا المجال، بلغ (3.348) وتنص على: "رد الحقوق إلى أصحابها"، أما الفقرة (20) والتي تنص على: "مقابلة السيئة بالحسنة"، فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي، بلغ (2.571).

ويعزو الباحث هذه النتيجة، إلى أمور عدة، منها المرحلة التي يعيش فيها الطالب وهي مرحلة المراهقة؛ حيث يميل فيها إلى الثورة على الأوضاع، والتخلص من سيطرة ولي الأمر، والمعلم. فيكون في هذه المرحلة أحوج ما يكون إلى من يفهمه، ويتفهم ميوله، ورغباته.. فإذا لم يجد من يفهمه، ويرعاه، ينجرف وراء تيارات تدفعه إلى أفكار، وسلوكيات، وقيم خاطئة. كما يعزو هذه النتيجة، إلى عدم تركيز المعلم في أنشطته الصفية والفعاليات المدرسية إلى تعزيز القيم التربوية الأخلاقية والإسلامية، إضافة إلى عدم تعامل الوالدين مع أبنائهم بشكل يتفق مع عادات المجتمع الفلسطيني وتقاليد وقيمه بالشكل المطلوب.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات والنسب المئوية ودرجة التقدير للقيم التربوية الأخلاقية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس من وجهة نظر معلميه، مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم	الرتبة	نص الفقرة	المتوسطات الحسابية ×	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة التقدير
22	1	يرد الحقوق إلى أصحابها (الأمانة).	3.348	0.829	66.96%	متوسطة
23	2	يتجنب إيذاء زملائه.	3.217	0.764	64.34%	متوسطة
24	3	يحافظ على مشاعر زملائه	3.137	0.737	62.74%	متوسطة
12	4	يتسامح مع زملائه.	3.074	0.844	61.48%	متوسطة
11	5	يتواضع في أثناء تعامله مع زملائه أو المعلم.	3.051	0.885	61.02%	متوسطة
18	6	يراعي أدب الحديث مع معلمه.	3.028	0.943	60.56%	متوسطة

التفكير العليا، والتركيز على الحفظ والتلقين، أكثر من التحليل، وإصدار الأحكام، إضافة إلى عدم ربط المفاهيم النظرية بالجوانب العملية والدينية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سيطرة الاهتمامات الفردية لدى الطلبة، وبالتالي يجعل كلاً منهم ينظر إلى عمله فقط دون تقدير لعمل الآخرين.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق بينها وبين بعض نتائج دراسة الخوالدة (2013) التي أشارت بعض نتائجها إلى حصول مجال القيم العملية على درجة تقدير متوسطة.

2. المجال الثاني: القيم التربوية الأخلاقية

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لهذا المجال كما هو موضح في الجدول (5). يتضح من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لمتوسطات تقديرات المعلمين للقيم التربوية الأخلاقية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس حصلت على درجة تقدير متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.943).

وقد حصلت جميع عبارات المجال الثاني الخاص بالقيم التربوية الأخلاقية على درجة تقدير

19	7	يصغي إلى معلمه أثناء الحصة ولا يشوش على حديثه.	3.000	0.844	60%	متوسطة
25	8	يحرص على الشجاعة في قول الحقيقة	2.982	0.867	59.64%	متوسطة
15	9	يشكر المعلمين على جهودهم.	2.942	0.933	58.84%	متوسطة
16	10	يوثي بالعهد الذي يعطيه للآخرين (المعلم، الطلبة).	2.937	0.865	58.74%	متوسطة
26	11	يمارس السلوكات السليمة المرغوب فيها.	2.897	0.831	57.94%	متوسطة
21	12	يحافظ على ممتلكات المدرسة.	2.891	0.913	57.82%	متوسطة
10	13	يلتزم الصدق في حديثه مع الآخرين.	2.862	0.893	57.24%	متوسطة
14	14	يعتذر للآخرين إذا أساء إليهم.	2.857	0.901	57.14%	متوسطة
17	15	يقبل النقد من الآخرين بصدق رطب.	2.811	0.790	56.22%	متوسطة
13	16	يخفض صوته عند مخاطبة الآخرين.	2.794	0.905	55.88%	متوسطة
9	17	يلتزم الصبر في مواجهة المواقف الصعبة.	2.571	0.819	51.42%	متوسطة
20	18	يقابل السيئة بالحسنة.	2.571	0.886	51.42%	متوسطة
		الدرجة الكلية المتوسط الكلي لدرجة تقدير المعلمين للقيم التربوية الأخلاقية والإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس	2.943	0.585	58.86%	متوسطة

3. المجال الثالث: القيم التربوية الاجتماعية

تقديم المساعدة للآخرين، الوقوف مع زميله الذي يواجه موقفا صعبا، بناء علاقات جيدة مع الآخرين وغيرها. فيما حصلت الفقرة (38) على أعلى متوسط حسابي في هذا المجال، بلغ (3.657). وتنص على: "تقديم المساعدة للآخرين، كمساعدة زميله المعاق"، أما الفقرة (29) والتي تنص على: "تحمل الطالب مسؤولية عمله داخل الغرفة الصفية"، فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي، بلغ (2.937).

ويعزو الباحث هذه النتيجة، إلى تنشئة الطالب الأسرية، التي تعزز الاتكالية لدى الطالب، وعدم تعويده على تحمل مسؤولية عمله، هذا فضلا عن انشغال الأسرة بالأمر التي تسهم في عدم التواصل

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لهذا المجال كما هو موضح في الجدول (6). يتضح من الجدول (6) أن الدرجة الكلية لمتوسطات تقديرات المعلمين للقيم التربوية الاجتماعية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس حصلت على درجة تقدير متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.245).

وقد حصلت جميع عبارات المجال الثالث الخاص بالقيم التربوية الاجتماعية على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي تراوح من (2.937) و(3.657)، ونصت هذه الفقرات على أمور كثيرة منها:

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق بينها وبين بعض نتائج دراسة الخوالدة (2013) ودراسة العازمي والرميضي (2011)، وتعارضت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة الجارحي (2007).

الاجتماعي الجيد مع الآخرين، وبعُد المعلم عن الاهتمام بالجوانب الاجتماعية داخل المدرسة من خلال تنظيم العلاقات الإنسانية الاجتماعية بين الطلبة، مما يؤثر سلباً في سلوك الطالب وقيمه، وهذا ما جعل حصول هذا المجال على درجة تقدير متوسطة.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير للقيم التربوية الاجتماعية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس من وجهة نظر معلمهم، مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الرتبة	نص الفقرة	المتوسطات الحسابية ×	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة التقدير
38	1	يقدم المساعدة للآخرين، كمساعدة زميله المعاق.	3.657	0.785	73.14%	متوسطة
36	2	يقف مع زميله الذي يواجه موقفاً صعباً.	3.422	0.783	68.44%	متوسطة
30	3	يبني علاقات جيدة مع الآخرين.	3.405	0.719	68.1%	متوسطة
27	4	يتعاون مع زملائه.	3.388	0.828	67.76%	متوسطة
37	5	يحرص على الولاء لزملائه الآخرين.	3.377	0.754	67.54%	متوسطة
33	6	يشارك في العمل الجماعي.	3.325	0.818	66.5%	متوسطة
31	7	يساعد الآخرين.	3.285	0.764	65.7%	متوسطة
35	8	يحرص على المنافسة الشريفة مع زملائه.	3.108	0.776	62.16%	متوسطة
28	9	يخلص في تنفيذ ما يطلب منه.	3.074	0.802	61.48%	متوسطة
32	10	يحترم آراء الآخرين.	3.091	0.752	61.82%	متوسطة
34	11	يصلح بين زملائه المتخاصمين.	3.097	0.814	61.94%	متوسطة
39	12	يلتزم بالتقاليد الاجتماعية السليمة.	3.022	0.877	60.44%	متوسطة
29	13	يتحمل مسؤولية عمله داخل الغرفة الصفية.	2.937	0.817	58.74%	متوسطة
		المتوسط الكلي لدرجة تقدير المعلمين للقيم التربوية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس	3.245	0.560	64.9%	متوسطة

4. المجال الرابع: القيم التربوية الوطنية

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لهذا المجال كما هو موضح في الجدول (7). يتضح من الجدول (7) أن الدرجة الكلية للمتوسطات تقديرات المعلمين للقيم التربوية الوطنية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس حصلت على درجة تقدير متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.309).

وقد حصلت جميع عبارات المجال الرابع الخاص بالقيم التربوية الوطنية على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي تراوح من (3.080-3.462)، ونصت هذه الفقرات على أمور كثيرة منها: تقديره الدفاع عن وطنه، وتمسكه بهويته الوطنية، واعتزازه بوطنه وغيرها. فيما حصلت الفقرة (47) على أعلى متوسط حسابي في هذا المجال، بلغ (3.462) وتنص على: "تقديره الدفاع عن وطنه"، أما الفقرة (42)

التي تنص على: "اعتزازه بانتمائه للأمة العربية"، فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي، بلغ (3.080).

ويعزو الباحث هذه النتيجة، إلى الأوضاع التي يعيشها الطفل الفلسطيني منذ ولادته حتى وفاته، ومن ملامحها سياسة القتل، والتشريد، والاعتقال، وهدم المنازل من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وبمعايشة الطالب الفلسطيني لهذا الواقع، جعل القيم التربوية الوطنية تنمو لديه ويقدرها، وأصبحت تحتل جزءاً مهماً في شخصيته وحياته، ولهذا حصل هذا المجال على أعلى درجة تقدير، إلا أن هذه القيم لم تصل إلى المستوى المطلوب. وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق بينها وبين بعض نتائج دراسة الخوالدة (2013) التي أشارت بعض نتائجها إلى حصول مجال القيم السياسية على درجة تقدير متوسطة.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير للقيم التربوية الوطنية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس من وجهة نظر معلمهم، مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الرتبة	نص الفقرة	المتوسطات الحسابية ×	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة التقدير
47	1	يقدر الدفاع عن وطنه	3.462	1.021	69.24%	متوسطة
46	2	.يتمسك بهويته الوطنية	3.394	0.946	67.88%	متوسطة
40	3	.يعتز بوطنه	3.365	1.052	67.3%	متوسطة
41	4	.يتحلى بالروح الوطنية	3.337	1.085	66.74%	متوسطة
48	5	.يحترم القيادة السياسية	3.325	0.966	66.5%	متوسطة
49	6	.يشعر بمشاعر المسلمين	3.325	1.001	66.5%	متوسطة
44	7	.يقدر الرموز الوطنية	3.302	0.973	66.04%	متوسطة
45	8	يشارك في الأنشطة الوطنية التي تنظمها المدرسة.	3.268	1.012	65.36%	متوسطة
43	9	.يعتز بانتمائه للأمة الإسلامية	3.228	1.030	64.56%	متوسطة
42	10	.يعتز بانتمائه للأمة العربية	3.080	1.030	61.6%	متوسطة
الدرجة الكلية		المتوسط الكلي لدرجة تقدير المعلمين للقيم التربوية الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس	3.309	0.872	66.18%	متوسطة

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشته

و دراسة الحالة وغيرها، وحصلت على نسبة (86%).
5. حرص المعلم على تقديم القيم التربوية للطلاب من خلال المواقف الصفية، وغير الصفية وحصلت على نسبة (85%).
6. تعزيز القيم التربوية في مواقف يمارس فيها الطالب قواعد السلوك الأخلاقي، والمعاملات، والمواقف العملية؛ حيث إن القيمة التي تمارس تؤثر في مسار حياة صاحبها، وتظهر وتستمر في سلوكه، وتكرر حتى تصبح من نسيج نمط حياته، وحصلت على نسبة (85%).

ثالثاً: نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

تنص هذه الفرضية على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في المجالات الأربعة (القيم العملية، والقيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم الوطنية) على مدى تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الأساسية الحكومية في مدينة نابلس.
ولفحص هذه الفرضية، استخدم الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات الدراسة. والنتائج يوضحها الجدول الآتي (8):

ما سُبَل تعزيز القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، من وجهة نظر معلمهم؟
اعتمد الباحث في تحليل البيانات النوعية الخاصة بهذا السؤال على الأفكار التي أجمع عليها أكثر من 85% من أفراد العينة، وبعد جمع البيانات وتحليلها وفقاً لما سبق، فإن من أهم سُبَل تعزيز القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية يكون على النحو الآتي:
1. قيام المدرسة بوضع خطة خاصة بتعزيز القيم التربوية لدى الطلبة، وذلك بإشراك جميع العناصر في المدرسة بما فيهم الطلبة، وحصلت على نسبة (88%).
2. تعزيز القيم التربوية من خلال مذكرات تحضير المعلم، وجعلها جزءاً من تقييمه من قبل المشرف التربوي ومدير المدرسة، وحصلت على نسبة (87%).
3. ممارسة المعلم لأن يكون قدوة للطلبة ونموذجاً لهم، حيث تكون القدوة مؤثرة وفاعلة في نفوس الطلبة، وسلوكه معززاً للقيم العليا التي تحرص عليها الأسرة، وحصلت على نسبة (87%).
4. توظيف المعلم للأساليب الخاصة بتعزيز القيم التربوية وتعلمها لدى طلبته كالتقليد والمحاكاة، والتكرار والخبرة، والتعلم التعاوني، والقصة،

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات الاستبانة

رقم المجال	الرتبة	المجالات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة التقدير
4	1	القيم التربوية الوطنية	3.309	0.872	66.18%	متوسطة
3	2	القيم التربوية الاجتماعية	3.245	0.560	64.9%	متوسطة
1	3	القيم التربوية العملية	3.002	0.563	60.04%	متوسطة
2	4	القيم التربوية الأخلاقية	2.943	0.585	58.86%	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.107	0.539	62.14%	متوسطة

وراء تيارات تدفعه إلى أفكار وسلوكيات وقيم خاطئة، إضافة إلى عدم تعامل الوالدين مع أبنائهم بشكل يتفق مع عادات المجتمع الفلسطيني وتقاليدته وقيمه بالشكل المطلوب، كما أن سوء استخدام الطالب للتكنولوجيا، وتفاعله مع البرامج والأفكار الغربية التي لا تتفق مع ثقافة المجتمع الفلسطيني وعاداته وقيمه الدينية، جعلته يتجه إلى ممارسة السلوكات والقيم التي تتفق معهم، وهذا يدعونا إلى ضرورة الإفادة من التطور التكنولوجي كشبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها في تعزيز ثقافتنا وبناء المعرفة، والمهارات العليا؛ حيث إن من أهم الركائز الرئيسة لنجاح التعليم والتعلم من ناحية، والوصول إلى التطور والإبداع من ناحية أخرى، هو التمسك بالقيم التربوية الأخلاقية.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق بينها وبين بعض نتائج دراسة الخوالدة (2013) التي أظهرت حصول مجالات القيم العملية والقيم الاجتماعية والقيم السياسية على درجة متوسطة، واتفقت مع نتائج دراسة العازمي والرميضي (2011) التي أظهرت أن تقديرات المعلمين في مجالات القيم الاجتماعية والسياسية جاءت بدرجة كبيرة. واتفقت أيضاً مع بعض نتائج دراسة أبو زيد (2005) التي أظهرت حصول القيم السياسية على المرتبة الأولى. وتعارضت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة اليزم (2010) ودراسة أبو دف وأبو مصطفى (2000) ودراسة الخوالدة (2013) ودراسة أبو زيد (2005).

ومن أجل تحديد فيما إذا كانت هناك فروق بين مجالات الدراسة والدرجة الكلية، أُستخدم تحليل التباين متعدد القياسات المتكررة (Repeated Measures) استخدم الإحصائي ولكس لامبدا (Wilkslambda)، والجدول (9) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول رقم (8) أن تقدير المعلمين لممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم التربوية في مدينة نابلس كان بدرجة متوسطة في الدرجة الكلية والمجالات الأربعة؛ حيث حصلت المجالات الأربعة للقيم التربوية على درجة تقدير متوسطة، بمتوسط حسابي تراوح من (2.943-3.309)؛ حيث حصل المجال الرابع الخاص بالقيم التربوية الوطنية على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.309)، وحصل المجال الثالث الخاص بالقيم التربوية الاجتماعية على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (3.245)، أما المجال الأول الخاص بالقيم التربوية العملية فقد حصل على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (3.002)، فيما حصل المجال الثاني الخاص بالقيم التربوية الأخلاقية على المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي بلغ (2.943).

ويرى الباحث أن معاشية الطالب الفلسطيني للواقع الذي يعيشه، من قتل وتشريد واعتقال وهدم للمنازل، وإغلاق المدارس وعرقلة حركة الأفراد ومنع الحريات من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، جعل المجال الرابع المتعلق "بالقيم التربوية الوطنية" يحصل على المرتبة الأولى، وذلك لأن هذه القضايا هي جزء من حياته، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى تناول المعلم والمدرسة للقضايا والأحداث الوطنية والسياسية التي يمر بها الشعب الفلسطيني أولاً بأول في المواقف الصفية وغير الصفية، إلا أنها لم ترتق إلى المستوى المطلوب. ويعزو الباحث حصول المجال الثاني المتعلق "بالقيم التربوية الأخلاقية" على المرتبة الأخيرة، إلى مرحلة المراهقة التي يعيشها الطالب في هذا العمر؛ حيث يميل فيها إلى الثورة على الأوضاع والتخلص من سيطرة ولي الأمر والمعلم.. فيكون في هذه المرحلة أحوج ما يكون إلى من يفهمه ويتفهم ميوله ورغباته.. فإذا لم يجد من يفهمه ويرعاه، ينجرف

الجدول (9): نتائج تحليل التباين متعدد القياسات المتكررة بين مجالات القيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس.

قيمة اختبار ولكس لاميدا	قيمة (ف) التقريبية	درجات الحرية البسط	الخطأ	مستوى الدلالة
0.573	42.800	3	172	0.000

× دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

التربوية الوطنية، إلى الأوضاع التي يعيشها الطالب الفلسطيني، وانعكاسها على شخصيته، إضافة إلى إحياء المعلم والمدرسة للمناسبات والأحداث الوطنية من خلال تنظيم الاحتفالات والمسابقات الصفية والمدرسية.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق بينها وبين بعض نتائج دراسة البزم (2010) التي أشارت إلى حصول مجال القيم الاجتماعية على المرتبة الأولى، واتفقت أيضاً مع بعض نتائج دراسة حمودة (2009) في تفوق القيم التربوية الاجتماعية في قصص المنهاج الفلسطيني. واتفقت مع نتائج دراسة العازمي والرميضي (2011)، وتعارضت مع بعض نتائج دراسة الخوالدة (2013) التي أشارت إلى حصول مجال القيم الدينية على أعلى درجة تقدير.

الجدول (10): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين مجالات القيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس.

المجالات	القيم التربوية العملية	القيم التربوية الأخلاقية	القيم التربوية الاجتماعية	القيم التربوية الوطنية
القيم التربوية العملية	-----	0.060	0.243×	0.306-×
القيم التربوية الأخلاقية	-----	-----	0.303-×	0.366-×
القيم التربوية الاجتماعية	-----	-----	-----	0.063-
القيم التربوية الوطنية	-----	-----	-----	-----

× دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

يتضح من الجدول (9) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في ممارسة القيم التربوية بين مجالات الدراسة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة نابلس، ولتحديد الفروق بينها، استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (10) يبين ذلك. يتضح من الجدول رقم (10) أن الفروق بين مجالات الدراسة كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين القيم التربوية العملية والقيم التربوية الاجتماعية لصالح العملية، والقيم التربوية العملية، والقيم التربوية الوطنية لصالح الأخيرة، والقيم التربوية الأخلاقية والإسلامية والقيم التربوية الاجتماعية لصالح الأخيرة، والقيم التربوية الأخلاقية والإسلامية والقيم التربوية الوطنية لصالح الأخيرة، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً. ويعود تدني ممارسة الطلبة للقيم التربوية العقلية، وسيطرة القيم

رابعاً: نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

وتنص هذه الفرضية على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$. كما أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) .

ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، إلى عدم امتلاك المعلم للكفايات واستراتيجيات التعامل مع القيم التربوية بشكل كاف، وهذا من شأنه أن يسهم في انفتاح الطلبة على التكنولوجيا والثقافات الغربية المليئة بالأمور الحسنة والأمور السيئة، فإذا لم يلق الطالب

إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والصف الذي درسه والتفاعل بينها. ولاختبار الفرضية استخدم تحليل التباين الثلاثي $(2 \times 2 \times 2)$:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والصف الذي درسه.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوياتها	المتغيرات
0.590	3.155	75	ذكر	الجنس
0.498	3.072	100	أنثى	
0.520	3.124	118	علوم إنسانية	التخصص
0.581	3.073	75	علوم تطبيقية	
0.4649	3.175	54	الحادي عشر	الصف الذي يدرسه
0.5815	3.218	22	الثاني عشر	
0.5651	3.047	99	الحادي عشر والثاني عشر	

التوجيه السليم، فسرعان ما ينجرّف وراء الثقافات والقيم السيئة. فهذا قد يؤثر سلباً في الطلبة من كلا الجنسين في ممارستهم للقيم التربوية، ويسهم في عدم وجود فروق في تقديرات المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق بينها وبين بعض نتائج دراسة البزم (2010)، ودراسة أبو زيد (2005)، ودراسة الهندي (2001)، ودراسة أبو دف وأبو مصطفى (2000) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مجال القيم التربوية. وتعارضت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة الخوالدة (2013) ودراسة العازمي والرميضي (2011) ودراسة مرتجي (2004) التي بينت وجود فروق لصالح

ولغاية اختبار دلالة الفروق وفقاً لمتغيرات (الجنس والتخصص والصف الذي يدرسه)، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي $(2 \times 2 \times 2)$ لاختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات المستقلة (الجنس والتخصص والصف الذي يدرسه) والتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بينها. تشير النتائج في الجدول رقم (12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات درجات المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص والصف الذي يدرسه والتفاعل بين المتغيرات؛ حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب $(0.180, 0.021, 0.134, 0.864, 0.120)$.

والوطنية تعزى لمتغير التخصص. وتعارضت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة البزم (2010) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص، ولصالح العلوم الإنسانية. وتعارضت أيضاً مع بعض نتائج دراسة الهندي (2001) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص. ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير الصف الدراسي، إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يهتمون بشكل أكثر من غيرهم في التعليم والتعلم؛ لأن هذه المرحلة تحدد مصيرهم، فضلاً عن اهتمام المعلمين بطلبة هذه المرحلة بشكل جيد، وذلك لطبيعة هذه المرحلة، ولأنها مرحلة تحدد مستقبلهم. وعند مقارنة هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة يتضح وجود تعارض بينها وبين بعض نتائج دراسة الخوالدة (2013) ودراسة أبو زيد (2005)، اللتين أظهرتا وجود فروق تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

الإناث. ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص، إلى وحدة الظروف التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، وإلى أن الطلبة والمعلمين من مختلف التخصصات يخضعون إلى الظروف نفسها، والبيئات المدرسية نفسها، فلا تمييز بين تخصص وتخصص آخر، إضافة إلى تشابه الأنشطة والفعاليات الهادفة إلى تعزيز القيم التربوية، فضلاً عن تشابه كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في مساقاتهم وأساليب إعداد للمعلم من جميع التخصصات؛ حيث إن معظم المساقات الجامعية تركز على الجوانب المعرفية، والتخصصية أكثر من تركيزها على الجوانب القيمية، واستراتيجيات تعزيزها، مما أوجد تشابهاً في درجات تقديراتهم للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس تبعاً لمتغير التخصص.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق بينها وبين بعض نتائج دراسة البزم (2010) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مجال القيم الاجتماعية

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الثلاثي (3x2x2) على متغيرات المعلمين (الجنس والتخصص والصف الذي درسه) والتفاعلات الثنائية والتفاعلات الثلاثية بينها.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس (أ)	0.054	1	0.054	0.180	0.672
التخصص (ب)	0.006	1	0.006	0.021	0.886
الصف الذي يدرسه (ج)	0.515	2	0.258	0.864	0.423
الجنس والتخصص (أ X ب)	0.040	1	0.040	0.134	0.715
الجنس والصف (أ X ج)	0.072	2	0.036	0.120	0.887
التخصص والصف (ب X ج)	0.683	2	0.341	1.146	0.321
الجنس X التخصص X الصف (أ X ب X ج)	0.329	2	0.165	0.553	0.577
الخطأ	48.556	163	0.298		
الكلية	1741.032	175			

× دال إحصائياً عند مستوى (0.05 ≥ α)

خامساً: نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

وتنص هذه الفرضية على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتفاعل بينهما. ولاختبار الفرضية استخدم تحليل التباين الثنائي (2×4) .

ولغاية اختبار دلالة الفروق وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة)، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2×4) لاختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات المستقلة (المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة)، والتفاعلات الثنائية بينهما.

تشير النتائج في الجدول رقم (14) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطات درجات المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وفقاً لمتغيرات المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتفاعل بينهما؛ حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب $(0.107, 1.074, 1.328)$ وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$. كما أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) .

ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إلى أن طبيعة المهارات والمعرفة التي يمتلكها المعلم في مجال القيم التربوية لم ترتق إلى المستوى المطلوب، بصرف النظر عن المؤهل العلمي الذي يحمله. وأن تأهيل المعلم في هذه الجوانب يعود إلى مرحلة البكالوريوس وخبرته في التدريس، وهذا أسهم في عدم وجود فروق في تقديرات المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس. وعند مقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة، نلاحظ أنها اتفقت مع بعض نتائج دراسة البزم (2010) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تحديد دور الأنشطة غير الصفية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إلى عدم تطوير المعلم نفسه مهنيًا، وإنما يقتصر عمله على كيفية التعامل مع المنهاج الدراسي، وإعداد الامتحانات، والأنشطة الخاصة بالجوانب المعرفية وإهمال الجوانب الأخرى القيمة، والوجدانية وغيرها. مما أسهم في عدم وجود فروق في تقديراتهم للقيم التربوية التي يمارسها الطلبة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. واتفقت بذلك مع بعض نتائج دراسة البزم (2010) التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في دور الأنشطة غير الصفية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية.

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوياتها	المتغيرات
0.825	3.345	144	بكالوريوس	المؤهل العلمي
1.066	3.141	31	أكثر من بكالوريوس	
0.5043	3.225	40	سنوات ما دون 5	عدد سنوات الخبرة
0.7091	3.050	35	من 6 أقل من 10 سنوات	
0.4324	3.099	44	من 10 - أقل من 15 سنة	
0.5205	3.066	56	أكثر من 15 سنة	

الجدول (14): تحليل التباين الثنائي (2x4) على متغيرات المعلمين (المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة) والتفاعلات الثنائية بينهما.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي (أ)	0.031	1	0.031	0.107	0.744
عدد سنوات الخبرة (ب)	1.168	3	0.389	1.328	0.267
المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة (أ x ب)	0.945	3	0.315	1.074	0.362
الخطأ	48.976	167	0.293		
الكلية	1741.032	175			

× دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$

التوصيات

القيم الأخلاقية والقيم التربوية العملية.
7. إعداد البحوث والدراسات الخاصة بمقارنة القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة، ووضع التصورات والآليات المناسبة لتعزيز القيم التربوية لديهم.

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يوصي الباحث بالآتي:

1. زيادة اهتمام كليات التربية ومعاهد المعلمين بتمكين المعلم من الاستراتيجيات الفاعلة في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة.
2. تشجيع معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها على توظيف الأنشطة التعليمية والتربوية والاجتماعية والثقافية التي تدعم القيم التربوية الأخلاقية من ناحية، والقيم الاجتماعية والوطنية والعملية من ناحية أخرى.
3. حث المدارس الثانوية على تنفيذ الأنشطة غير الصفية مثل إقامة المخيمات الصيفية وتفعيل الإذاعة المدرسية لتلبية حاجات الطلبة ورغباتهم، وذلك بغية تعزيز القيم التربوية لديهم.
4. تركيز معلم المرحلة الثانوية على استخدام الأساليب التربوية التي تعزز القيم التربوية الأخلاقية لدى الطلبة.
5. حرص المعلم على أن يكون للطلبة نموذج في تصرفاتهم وسلوكاتهم، حتى يحقق حالة انسجام بين سلوك المعلم، والقيم التي يدعوهم إليها، ويعززها في أنشطته وفعالياته الصفية وغير الصفية.
6. تدعيم المناهج الدراسية الفلسطينية بقدر أكبر من

المصادر والمراجع

(أ)المصادر والمراجع العربية:

1. إبراهيم، مجدي أحمد محمود. (1996). العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 2(3) و(4)، 25-21.
2. أبو دف، محمود، وأبو مصطفى، نظمي. (٢٠٠٠). ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة حوليات، العدد(2)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
3. أبو زيد، مريم أحمد زعل. (2005). القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
4. أبو العطا، محمد. (2006). واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرون والمعلمون. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
5. إدريس، محمد، ومحمد، أحمد. (2013). برامج تلفزيون السودان ودورها في تدعيم القيم التربوية من وجهة نظر طلاب جامعة البحر الأحمر بالسودان. مجلة جرش للبحوث والدراسات، -361-380.
6. الأغا، إحسان. (١٩٩١). "أساليب التعلم والتعليم في الإسلام". الجامعة الإسلامية: غزة.
7. البزم، أحمد مصطفى. (2010). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.
8. الجارحي، محمد رأفت. (2007). تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان. (رسالة
- دكتوراة غير منشورة)، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.
9. الجرجاوي، زياد. (2000). أثر المشاركة في النشاط الكشفي على تنمية قيم تلاميذ المرحلة الأساسية، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية. العدد (4)، غزة، فلسطين، ص: 91-55.
10. الجسماني، عبد العلي. (1994). علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية. ط ١. بيروت: الدار العربية للعلوم، بيروت.
11. حمودة، محمود ربيع إبراهيم. (2009). " القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ". (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
12. خان، نجم الثاقب. (1993). (دروس من اليابان للشرق الأوسط. (ترجمة: مركز الأهرام للترجمة والنشر). ط ١. مؤسسة الأهرام: القاهرة.
13. الخوالدة، تيسير محمد. (2013). تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 11(3)، -11-37.
14. زاهر، ضياء الدين. (1991). القيم في العملية التربوية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
15. الزويد، ماجد. (2006). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.
16. عابدين، محمد. (2010). "درجة الالتزام المهني لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية الفلسطينية ومعلميها من وجهات نظر المعلمين والمديرين". المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 6(3)، -203-217.
17. العازمي، عبدالله، والنومس، سعد فهد

- التربوي، ط ٢. بيروت: دار النهضة.
27. الهندي، سهيل أحمد. (2001). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
28. هيل، براين. (1998). تربية وتعليم القيم، التجربة الاسترالية. (ترجمة: سعيد جميل سليمان). مجلة مستقبلات. 28(2)، 190-196.
- (ب: المصادر والمراجع الأجنبية
29. Bob. B. (1997). "Are the values of secondary school teachers really in decline?" *Educational Review*, Vol.49.3, Oxfordshire OX14 3UI, UK, p.251.
30. Ennis, D. (1994): "Urban secondary teachers' value orientations: Social goals for teaching. *Teaching and teacher education*", Vol. 10, No.1, pp.109-120. Pointed in Great Britain.
31. Hansen, D.T. (1993). "The moral importance of the teacher's style". *Journal of curriculum studies*, V25, Pages 397-421..
32. Higgins, A. (1995): teaching as a moral activity: listening to teacher in Russia and USA. *Journal of moral education*, Vol. 24, No. 2, pp.143-158. Fordham University, New York, USA
33. Inman, G. (1999). Development and Validation of the South Asian Womens Cultural Values Conflict Scale. Temple University, Degree, Ph. D. Philadelphia, U.S.A.
34. James, A. & Richard, B. (2000). Schools and Community, the Communitarian Agenda in Education. Falmer Press, London, pp. 34, 35.
35. Mattei, D. (1998). "The decline of traditional values in Western Europe". (2011). مدى إسهام الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة الطفولة والتربية، العدد الثامن (ج1)، 95-17.
18. العازمي، مزنة سعيد. (2011). " دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت ". المجلة التربوية، الجزء الثاني، العدد (99)، 71-13.
19. عبود، عبد الغني، وعبد العال، حسن إبراهيم. (1990). التربية الإسلامية وتحديات العصر. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
20. الفقي، عبد المؤمن. (1994). الإدارة المدرسية المعاصرة. بنغازي: منشورات جامعة قار يونس.
21. كنعان، أحمد علي. (1996). أدب الأطفال والقيم التربوية. دمشق: دار الفكر.
22. كنعان، أحمد علي. (2001). القيم التربوية في برامج الأطفال ودور وسائل الإعلام في تعزيزها -دراسة وصفية تحليلية لبرامج الأطفال في وسائل الإعلام في الجمهورية العربية السورية-. مجلة المعلم / الطالب، العددان الأول والثاني، 63-37.
23. المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا. (1993) " تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب " دراسات تربوية. المجلد (8)، الجزء (55)، 232-214.
24. مرتجى، عاهد محمود محمد. (2004). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية العامة للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
25. ناجي، فتحي. (1997). ظاهر الانتحار في المجتمع الفلسطيني. نور اليقين. العدد (87)، 95-96.
26. النجيجي، محمد لبيب. (1981). في الفكر

- International Journal of Comparative Sociology, Portland, OR, 97207, U.S.A.
vol. XXXIX, Nu1, February, pp.77-90.
36. Mitchell, J. (2012). A place at the table: values education in the Australian Curriculum. *Curriculum Leadership Journal*. 10(4). http://www.curriculum.edu.au/leader/a_place_at_the_table_values_education_in_the_aust.34628.html?issueID=12545.
37. Osaat, S., Omordu, C. (2011). Evaluation of Value System and Its Effects on Nigeria Education: A Philosophical Approach. *Indexed African Journals Online*: Vol. 5 (5), No. 22, pp. 303-314. <http://www.ajol.info/index.php/afrrrev/article/view/72325>
38. Patrick, E. & Boris, W. (2003). Personal Value Systems and Decision Making Styles of Public Managers . *Public Personnel Management*. 32 (1), 155-180.
39. Robyn M. (2000). "The maintenance of Cooperative and Helping Behaviours in Cooperative Groups". *British Journal of Education Psychology*, 70. British Psychological Society, London, p. 58.
40. Tohmas P. & Gerald, K. (1996). *Teaching and Learning in Japan*. Cambridge University Press, New York, USA, p. 93.